اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-11-2013 رقم العدد: 17243 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 1

وزير الثقافة والإعلام من عكاظ: الملك عبدالله وضع اللبنة الأولى.. وحان وقت مشاركة الإعلام في تحقيق الحلم

شباب الخليج واليمن يرسمون ملامح مستقبل الاتحاد الخليجي وتطلعات أبنائه

تغطية:
خالد مقبل
عبدالله الحسون
عبدالله الغضوي
ياسر عبدالفتاح
محمد المصباحي
أحمد سكجي
عادل عبدالرحمن
إبراهيم شهاب

د. عبدالعزيز خوجة وزير الثقافة والإعلام

نجي السديري رئيس اتحاد الصحافة الخليجية

نعم العثمان الأمين العام لاتحاد الصحافة الخليجية

وزير الثقافة والإعلام ورئيس اتحاد الصحافة الخليجية ورئيس التحرير وأمين عام الاتحاد أثناء افتتاح المنتدى

«لم يكن اللقاء العالمي الذي نبتته واحتضنته هذه الجريدة يوم نعس بالتعاون مع اتحاد الصحافة الخليجية مجرد احتفالي عابر بمناسبة خمسة عشر عددا كبيرا من شباب العالم الخليجي واليمن على مائدة حوار معرفي، وإنما كان اللقاء تطلعية نابضة وبناءة لأهداف واضحة المعالم، وكرنفالا عاش بهجة دور العالم في دعم اتحاد دول الخليج العربية ليرتقي طموحه الى حيز الوجود، نيابة الجهة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة الرياض عام 1433».

«ومنذ حرصت العالم الخليجي لعالم هذه المهمة بهذا الحشد من الوعي والدراية وبطرق علمية وبحثية مختلفة فإننا نستطيع الاطمئنان إلى مستقبل خليجنا الذي تحرسه عناية الله وترعاه قيادات أمينة وشبيبة نأمل قادرة على تحمل مسؤولياتها بكل اقتدار».

وكان معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة قد افتتح اللقاء - بحكم ولايته له - بكلمة ضافية ومعمقة رحب فيها - في البداية - بفكرة الملتقى وبحضور النخبة المشاركة في ورشة العمل والحوار المتصل بدور شباب العالم في الخليج واليمن، في تتبع لأهداف الاتحاد الخليجي وتحديد الساحة الواعدة الناجحة لإدائه الناجح بإذن الله لمهامه

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-11-2013 رقم العدد: 17243 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 2

وقال معاليه: تتعرض منطقتنا العربية للكثير من المؤامرات الهادفة لتقويض أمنها وسلامتها وشغلها في دوامة من الصراعات التي لا تنتهي. ووظفت القوى المعادية كل ما في جعبتها من شرور لجعل المنطقة تعيش في دوامة صراع دائم. واستخدمت لتأجيج هذا الصراع كل الوسائل بما فيها تشجيع الصراع المذهبي والطائفي. ومن المؤسف أن بعض اتباع الدين الواحد انجروا وراء هذه الصراعات، الكثير منهم بجهل الهدف، والقلة الباقية استخدمت كأداة اتبط بها لتنفيذ أجندة قوى الشر والضلال لإشاعة الخراب والإرهاب الذي أضر بالكثير من البلاد والعباد. ولقد كان من أسباب نجاح هذه الصراعات في تنفيذ مخططاتها هو غياب ثقافة الحوار التي تهدف إلى تقريب وجهات النظر المتباينة في شؤون الحياة.

الملك يرسخ ثقافة الحوار

وقال معاليه: إن قيادة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فطنت لأهمية نشر ثقافة الحوار بين أتباع الدين الواحد لمحاربة هذه الصراعات، لهذا دعا رعاه الله لإنشاء مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية في المدينة المنورة، وتبناها مؤتمر التضامن الإسلامي كتوصية ضمن نتائج أعماله في اجتماعه الذي عقد في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٣هـ. كذلك فقد تعرض الإسلام والمسلمون لكثير من التغطيات السلبية في وسائل الإعلام، خصوصا الغربية، بسبب أعمال قلة ممن ينتسبون للإسلام، مما أفرز ظاهرة أطلق عليها الاختصاصيون ظاهرة الخوف من الإسلام (إسلام فوبيا).

وأضاف معاليه قائلا: ولمحاربة هذه الظاهرة وانطلاقا من رسالة المملكة الهادفة إلى تعريف العالم بصورة الإسلام النقي الداعي للسلام والتآخي عن طريق الحوار مع الآخر المختلف بالحكمة والموعظة الحسنة. ولجعل ثقافة الحوار التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بهذا الشأن عملا مؤسسيا، فقد تم في العاصمة النمساوية فيينا افتتاح مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين الثقافات والأديان في شهر نوفمبر ٢٠١٢م. وتأكيدا منه رعاه الله على العمل الذي يتولاه المركز في دعم ثقافة الحوار بين الأديان والثقافات، وتوضيحا للمهمة المنوطة بالمركز، جاء في كلمته (حفظه الله) التي وجهها لحجاج بيت الله الحرام لعام ١٤٢٤هـ بقول حفظه الله «فكان الإسلام ولا زال بوسطيته، واعتداله، وتسامحه، ووضوحه، فيما لا يمس العقيدة النقية، طريقنا إلى فهم الآخر وحواره. وطريقنا للفهم الحضاري لحرية الأديان والثقافات والقناعات وعدم الإكراه عليها، يقول الحق تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)». ومن هذا المنطلق تم إنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات ليكون مدخلا بين المسلمين وبين أتباع الديانات والثقافات الأخرى، لنقول للعالم إننا نمد أيدينا محترمين جميع الأديان السماوية في مبادرة تنبذ الكراهية، والعنف، وتبين للعالم أن الإسلام دين الصفاء، والنقاء والوسطية».

الاتحاد الخليجي لماذا؟

ونوه معاليه باهمية تعزيز التعاون المشترك في منظور خادم الحرمين الشريفين فقال: إيمانا منه رعاه الله بان تعزيز التعاون المشترك هو الطريق الأمثل في مواجهات التحديات التي تمر بها منطقة الخليج العربي بنظرته الثاقبة، فقد دعا من خلال إعلان الرياض الذي صدر في ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١م، إلى الانتقال من مرحلة التعاون بين دول الخليج العربية إلى مرحلة الاتحاد لتشكل دول مجلس التعاون كيانا واحدا ولتحقق الخير والتكامل، استجابة لتطلعات مواطني دول المجلس، ولمواجهة التحديات وتعزيز الروابط الدفاعية والاقتصادية بين دول المجلس، للوصول إلى وحدة خليجية، إيمانا بالمصير المشترك، وللحفاظ على الإنجازات والمكتسبات وتلبية لطموحات وآمال قادة وشعوب المنطقة، ولخلق منظومة قادرة على التفاعل مع التغيرات السياسية والاجتماعية والأمنية.

وأوضح معاليه أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للانتقال بمجلس التعاون لمرحلة الاتحاد لاقت استحسان قادة المجلس كثيرا.

المبادرة الخليجية .. بداية الخير

لأن هذه الدعوة قامت كما قال وزير الثقافة والإعلام على أساس تبيان المخاطر التي تم تداركها بحكمة وفطنة قادة الخليج هي ما جاءت به المبادرة الخليجية من ترتيبات مدروسة للنقل السلمي للسلطة في اليمن. وكانت المبادرة بعد فضل الله سببا في خروج اليمن الشقيق الذي يشكل عمقا استراتيجيا لأمن المنطقة، من مخاوف الولوج في حرب أهلية لا تبقي ولا تذر. وتم إطلاق المبادرة الخليجية في ١٤٣٢/٤/٢٨هـ الموافق الثالث من شهر ابريل ٢٠١١م، وتم التوقيع عليها في الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ١٤٣٢/١٢/٢٦هـ، الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١١م، وباركت جميع القوى الدولية المبادرة الخليجية التي أصبحت بآلياتها لترتيب النقل السلمي للسلطة في اليمن مثالا يحتذى به في الإنهاء السلمي للصراعات الداخلية بين الأطراف المختلفة.

وذكر وزير الثقافة والإعلام باهمية دور الإعلام الجديد في تحقيق هذه الأمنية قائلا: إن من أهم سمات عصرنا الحالي هو التطور غير المسبوق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عصر أصبح الإنسان فيه يتلقى على مدار الساعة كما هائلا من المعلومات أصبحت تلاحقه حتى من خلال نجواله على هاتفه الذكي. ولا شك وكما هو الحال مع كل الاختراعات الجديدة فإن طريقة الاستعمال هي المعيار لتحديد نتيجته. هل هي مفيدة أم مضرة؟ ومع التطور المستمر في تكنولوجيا إيصال المعلومة تغيرت كذلك آلية إيصالها في الإعلام الجديد الذي يفضل البعض أن يطلق عليه مصطلح الإعلام البديل من الصورة التقليدية المكونة من (رسالة، ومرسل، ووسيلة) ومستقبل ومراحله المختلفة اختلطت مع بعضها البعض وتغير ترتيب مراحلها وأصبح للمتلقي دور محوري في عملية الاتصال والذي اصطلح عليه بالتفاعلية. ومع هذه التطورات التكنولوجية والكيفية التي أضحت عليها آلية عمل الرسالة الإعلامية، ومع انتشار استخدام الفضاء الإلكتروني (cyber space) وتطبيقاته سايبر سبيس) وتطبيقاته في وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك وتويتر وغيرهما من وسائل التواصل.

محمد الفال

التحذير من خطر سوء الاستخدام للوسائل

وحذر الوزير من سوء استخدام هذه الوسائل وقال بأنه لسوء الحظ فإن البعض لم يوفق في استعمال هذه التقنيات الحديثة سواء كان يقصد أم خلاف ذلك. ويكمن سوء الاستخدام هذا بسبب الفهم الخاطئ لدى البعض والمتمثل في أن العالم الافتراضي يسمح لمستخدمه استعمال كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للتعبير، وهو أمر ينافي الواقع فالعمل الإعلامي الناجح يجب أن ينطلق من فهم مستنير للحرية المسؤولة، الحرية التي تضع في اعتبارها مصلحة المجتمع فوق أي مصلحة أخرى، حرية مرتبطة بثوابت المجتمع الدينية والاجتماعية، حرية تؤمن بالعقد الاجتماعي، ونوه أن حرية الفرد يجب أن لا تتصادم مع حرية الجماعة وأهدافها وقناعاتها المشتركة، حرية تقرب وتجمع ولا تقصي، حرية تحارب الإرهاب والتطرف وإقصاء الآخر والمذهبية والنعرات القبلية والطائفية. فالإعلام المستنير من أهم مميزاته انه يعمل كمرآة تعكس ما يدور في المجتمع من حراك مهنية واحترافية تتفاعل مع قضايا المجتمع ويعطيها ما تستحق من دراسة وتحليل يهدف في المحصلة النهائية لتحقيق الصالح العام، بعيدا عن الفوضى التي نرى نتائجها في كثير من الدول التي كان أحد أسبابها المباشرة هو سوء استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لتأجيج مشاعر الناس، وأدت في نتائجها إلى فوضى عارمة وعدم استقرار، وكلنا نشاهد نتائج سوء الاستخدام هذا من خلال ما تنقله لنا وسائل الإعلام على مدار الساعة من اضطرابات لا نهاية لها.

أمانة الكلمة في أعناق الجيل

وختم وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة كلمته بالقول: إن الكلمة أمانة، وأنتم جيل المستقبل، يؤمل منكم بما من الله عليكم من قدرة وموهبة لإيصال هذه الكلمة، أن تضعوا مرضاة الله في مهمتكم الخيرة وأن تعملوا بروح المبشرين لا المنفرين مع السعي دوما على أن تكون رسالتكم الإعلامية هي رسالة تجمع لا تفرق، رسالة تضع في نصب عينها أهداف وأمن الجماعة في كل ما تتطرق له وتؤمن بالحوار كطريق لإيصال الأفكار، وتسعى دوما لما فيه خير الصالح العام، والقيام بدور أساسي ومحوري في الجهود التنموية للحكومات، ولنضع أمانة الكلمة في وعينا في

> تركي السديري: مهمتنا كإعلاميين تتوازى مع دور المؤسسة العسكرية في الحفاظ على وحدتنا وتكافل دولنا وشعوبنا

> ممثل الشباب: جاهزون لتحمل مسؤوليتنا .. ودعم فكرة الاتحاد الخليجي لتسريع خروجه إلى حيز الوجود

> هاشم عبده هاشم: دور الإعلام مهم في تأمين منطقتنا .. بصناعة رأي عام مستنير .. على يد شبابه الإعلاميين

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-11-2013 رقم العدد: 17243 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 3

كل ما نكتب، ونجعل مخافة ومرضاة الله نصب أعيننا انطلاقا من قول المولى جلت قدرته (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). صدق الله العظيم.

وقدم معاليه الشكر والتقدير لكل من ساهم في الإعداد لهذا الملتقى، ولكل من ساهم بورقة بحث فيه ولجميع من يشارك فيه من منظمين وحضور، متمنيا أن يكلل الله جهود الجميع الخيرة في هذا الملتقى لما فيه خير الصالح العام.

هاشم: الشباب يدركون الأخطار

بعد ذلك تحدث رئيس تحرير «عكاظ».. باعتبارها المنظمة لهذا اللقاء فقال: إن شباب الخليج واليمن يثبتون بهذه المشاركة في هذا الملتقى أنهم مدركون لحقيقة الأخطار التي تحيط بمنطقتنا وحريصون على الإسهام بدور فعال في تهيئة الرأي العام لتحمل مسؤوليته في هذه المرحلة العصيبة.

وقال: إن هذا الواقع هو الذي دفع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود إلى دعوة إخوانه قادة دول مجلس التعاون في قمة الرياض المنعقدة في ١٩ ديسمبر ٢٠١١م للانتقال بصيغة مجلس التعاون إلى اتحاد خليجي قوي في عصر لا يحترم سوى التكتلات القوية الكبرى.. وهو نفس الهدف الذي يدعو الآن شباب الخليج واليمن من الإعلاميين إلى تحمل مسؤوليتهم الكاملة تجاه تحقيق هذا الحلم الكبير الذي يراودنا جميعا حتى يخرج إلى حيز التنفيذ ويوفر بذلك ضمانة كافية لسلامة دولنا وطموحات أجيالنا.

يرسمون ملامح المستقبل الآمن

وأضاف قائلا: لقد جاء الشباب الإعلاميون اليوم من دول الخليج الست ومن شقيقتنا اليمن لرسم ملامح هذا المستقبل الجميل من خلال ورشة العمل التي سيباشرون عقدها بعد هذا اللقاء مباشرة ويؤكدون معها على أهمية الدور القيادي للإعلام في تحقيق الأحلام الكبيرة لشعوب تنتظر منا الكثير والكثير.

وختم حديثه بالإشادة بدور شباب إعلام الخليج واليمن في هذه الورشة وقال: إنني أذكرهم بأن هذا الحضور الكبير لملتقاهم هو اعتراف من الجميع بأهمية العمل الذي يقومون به اليوم وتنتظره الشعوب منهم.. وهم قادرون إن شاء الله تعالى على تحقيق الأهداف المرسومة له.

السديري: ندرك خطورة المخططات جيداً

** وتحدث الأستاذ تركي السديري رئيس اتحاد الصحافة الخليجية فأكد على خطوات المرحلة التي تمر بها أمتنا العربية ومنطقة الخليج العربي بصورة خاصة وقال: إن الاتحاد حرص ومنذ عدة سنوات على التعامل مع أحداث هذه المنطقة بموضوعية شديدة وحاول الاضطلاع بدور بارز في توعية شباب الأمة بالأخطار المحدقة.

ونوه السديري بالدور الإعلامي الأبرز وصحافة دول الخليج واليمن في مواجهة التحديات الراهنة.. وقال: إن تنظيم هذا الملتقى بجانبيه العلمي والمهني يؤكد مواكبة الاتحاد لطبيعة المرحلة ومساهمته في تبني فكرة الاتحاد الخليجي التي تبناها خادم الحرمين الشريفين ويعمل بكل قوة نحو الدفع به إلى حيز الوجود.. حتى تكون منطقتنا آمنة أكثر باتحادها وتلاحم قياداتها وشعوبها وتوحد توجهاتها.

وأشار السديري إلى أهمية وخطورة الإعلام في الاضطلاع بمسؤولية كهذه في هذا الوقت بالذات وقال: إن اجتماع الشباب الإعلامي في الخليج واليمن في هذا الوقت لمناقشة الدور الذي يتوجب على الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص أن يضطلعا به.. إنما يؤكد إدراكهم لأهمية الإعلام التي لا تقل عن أهمية الجيوش والمؤسسات العسكرية في بناء الأوطان وتأمين سلامة الشعوب.

وتمنى لشباب الخليج واليمن التوفيق في ورشتهم وحوارهم النابه تحقيقا للفائدة المرجوة. وقال: إن اتحاد الصحافة الخليجي مهتم بدعم هذا التوجه ومواصلة العمل على إخراج هذا الحلم إلى حيز الوجود في أسرع وقت ممكن.

> ناصر العثمان: اتحاد الصحافة الخليجية.. حريص على دمج الشباب الإعلامي في هموم أمته.. وتوعية مجتمعاته بالأخطار

العثمان: نشارك الأمة همومها

** كما تحدث عقب ذلك الأستاذ ناصر العثمان أمين عام اتحاد الصحافة الخليجية ونوه بأن الاتحاد نظم في العام الماضي الملتقى الأول لإعلاميات دول الخليج واليمن في الكويت. وها هو يستجيب لطلب جريدة «عكاظ» بتنظيم هذا اللقاء بالمملكة العربية السعودية. وذلك في إطار برامج الاتحاد التي تلامس قضايا وهموم الأمة، وتحرص على أن تضع الصحافة الخليجية أمام مسؤوليتها بوعي وإدراك تأمين وأن ورشة العمل اليوم (أمس) وكذلك الحوار الذي أجراه شباب الخليج واليمن بلور رؤية إعلامية مسؤولة تؤكد بأنها ستسهم إن شاء الله تعالى في صناعة رأي عام متضامن وموحد..

ووعد بأن يواصل الاتحاد برئاسة الأستاذ تركي السديري نهجه هذا.. وذلك بملامسة هموم وقضايا الصحافة الخليجية والنهوض بها إلى المستوى الذي ينشده الجميع..

الشباب: جاهزون لتحمل المسؤولية

** وافتتح الشباب الإعلامي الحفل بكلمة ختامية ألقاها الإعلامي الشاب مصطفى نور الدين من صحيفة «الأيام البحرينية» نيابة عنهم شكر فيها باسم زملائه الوزير ورئيس الاتحاد ورئيس تحرير «عكاظ» وأمين عام الاتحاد وكافة الحضور وقال: باسم شباب إعلام الخليج واليمن.. نشكركم. وجريدة «عكاظ» التي استضافت ملتقانا هذا العام وجمعتنا لكي نتدارس (دور وسائل الإعلام في تحقيق اتحاد دول المجلس) الذي دعا له ويتابعه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز..

ويسرني باسم كل إخواني وأخواتي الإعلاميين والإعلاميات في دول الخليج واليمن.. أن نشكر تقتكم فينا ونتطلع إلى إنجاح ملتقانا هذا.. وصولا إلى الهدف المرسوم وهو الخروج برؤية مشتركة تقود إلى بناء منطقة آمنة.. يساهم فيها الإعلام بدرجة كبيرة كما يساهم في التنمية والإعمار والبناء ومواجهة التحديات المحيطة بمنطقتنا..

وفي نهاية الملتقى كرم رئيس التحرير الدكتور هاشم عبده هاشم، معالي وزير الإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة ورئيس اتحاد الصحافة الخليجية تركي عبدالله السديري وأمين عام اتحاد الصحافة الخليجية ناصر محمد العثمان

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-11-2013 رقم العدد: 17243 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 4

رئيس التحرير مقدما الإهداء لوزير الثقافة والإعلام.

د. خوجة يكرم رئيس اتحاد الصحافة الخليجية.

.. ويتسلم إهداء من أمين عام اتحاد الصحافة الخليجية.

.. ويكرم خلف عاشور عن رعاية مجموعة بن لادن للملتقى.